Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وفي رواية لمسلم بسنده عن عبد الله بن المبارك قال :
« الإسناد (٣٠) من الدين ، ولولا الإسناد لقال من شاء ماشاء » (٣١) .

وإذن فلقد كان الصحابة يتشددون في قبول الرواية بعد وقوع الفتنة ، كما أنهم كانوا يتشددون قبلها ، ومن الأدلة على ذلك أن أبا بكر الصديق حين سئل عن الجدة هل ترث ؟ فأجابه المغيرة بن شعبة أنها ترث السدس فطلب منه أن يأتيه بشاهد (٣٢) فشهد محمد بن مسلمة ، ولعمر بن الخطاب مواقف كثيرة تدل على تشدده في قبول الرواية ، وقد أصاب الذهبي عندما قال في ترجمته : « وهو الذي سنَّ للمحدثين التثبت في النقل » .

وفيما استدركته عائشة على الصحابة أنها سمعت حديث عمر وابنه عبد الله أن رسول الله ﷺ قال : « إن الميت ليعذب ببكاء أهله عليه » فقالت : رحم الله عمر ، والله ماحدث رسول الله ﷺ أن الله يعذب المؤمنين ببكاء أحد ، ولكن قال :

إن الله يزيد الكافر عذاباً ببكاء أهله عليه . وقالت : حسبكم القرآن : ﴿ ولاتزرُ وازرةٌ وزرَ أخرى ﴾ .

وفي رواية مسلم أنها قالت : « إنكم لتحدثوني غير كاذبين ولامكذبين ، ولكن السمع يخطيء » (٣٣) .

وممن عرف بالكلام من الرجال من الصحابة : علي بن أبي طالب ، وعبد الله بن عباس ، وعبد الله بن سلام ، وعبادة بن الصامت ، وأنس ابن مالك ، وعائشة .

ومن التابعين : الشعبي ، ومحمد بن سيرين ، وسعيد بن المسيب ، وسعيد

---

٣٠ ــ سلسلة الرواة المتلقى عنهم ، وهو أيضاً العلم الذي يعرف به حال الراوي والمروي ، من حيث القبول والرد ، وما يتبع ذلك من كيفية التحمل ، والأداء ، والضبط وسماه علماء الحديث [علم الحديث دراية] .

٣١ ــ صحيح مسلم بشرح النووي ١ / ٨٧ .

٣٢ ــ لم يكن الصحابة الذين يتشددون سيكذبون أحداً ، ولكن كانوا يتثبتون في النقل ، لأهمية الحديث ولما يترتب عليه من أحكام شرعية .

٣٣ ــ صحيح البخاري ، الجنائز ٢ / ٧٧ ــ ٨٠ ، ومسلم ٣ / ٤٢ ــ ٤٣ .